رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة آل عمران)مكتمل(

92- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد - 00:00:00

للقتال وتقدم لنا الكلام حول هذه الاية الكريمة والغدو هو الخروج اول النهار. ولكن قال بعض اهل العلم هنا الغدو ليس المقصود به الخروج او للنهار وانما المقصود هو مطلق الخروج - 00:00:30

وذلك انه عليه الصلاة والسلام في غزوة احد خرج بعد ان صلى الجمعة وتبوأ المؤمنين اي تهيئ وتصف المؤمنين للقتال. وتباشر ذلك بنفسك وهذا مدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

وانه يتولى هذه الامور العظيمة والجهاد هو ذروة سنام الاسلام يتولى ذلك بنفسه صلى الله عليه وسلم والله سميع عليم. سميع لدعائك ولي اقوالك وعليم بافعالك ومن ذلك جهادك في سبيل الله - 00:01:20

اذ همت طائفتان منكما ان تفشلا وتقدم لنا ان هاتين الطائفتين هما بني سلم وبنو حارثة والفشل هنا برجوعهما من الجيش وذلك ان عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين رجع بنحو ثلث الجيش - 00:01:51

رجع بثلاث مئة من تسع مئة وزيادة فوجع بالثلث فهمت بنو سلمة وبنو حارثة ان يرجعوا ايضا مع من مع من رجع لكن ثبتهم الله عز وجل وهذا هو المقصود بالفشل هذا هو المقصود بالفشل نعم - 00:02:21

وعلى الله نعم والله وليهما تقدم ان هذه الولاية هنا ولاية خاصة نعم فالولاية ولايتان عامة وخاصة. نعم فهنا هذه ولاية خاصة وهذا ايضا مثل قول الله عز وجل لموسى وهارون انني معكما. اسمع وارى - 00:02:54

نعم فمعكما هذه معية خاصة. هذه خاصة والمعية العامة وهو معكم اينما كنتم. هذه معية عامة. نعم. فالولاية الخاصة والمعية الخاصة توجب والتأييد والحفظ نعم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فعلى - 00:03:23

اهل الايمان ان كانوا حقيقة مؤمنين فعليهم ان يتوكلوا على ربهم عز وجل. فان الله ينصر من يتوكل عليه ويكفي كافي من توكل عليه جل وعلا ولقد نصركم الله ببدو هنا ذكر الله عز وجل ما يتعلق ببدو - 00:03:50

ببدر وانتم اذلة وبدر معركة وغزوة بدو وسميت بهذا الاسم نسبة للموضع. بدو واوطاع يقال له بدو وقيل ان بئرا هناك يقال لها بدر وها هنا قول ثالث ان هذه البير هي لرجل اسمه بدر - 00:04:20

وانتم اذلة ولا زالت بدر على اسمها وانتم اذلة اي قلة والاعداء يتربصون بكم من كل جانب ومع ذلك لقد نصركم الله جل وعلا. فالله عز وجل فالله فالله عز - 00:04:48

وجل ينصر من استنصر به. قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهذا حق جعله الله جل وعلا على نفسه تفضلا وتكوما وتقدم لنا ان من ذلك اخذ الامام ابن تيمية - 00:05:10

رحمه الله عندما جاءت تترمرة ثانية قال انكم منصورون قالوا قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا. وكان يقسم بل نقل بعض تلاميذه. يقول مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:05:35

انكم منصورون. هو لا يعلم الغيب وانما اخذ ذلك من هذه النصوص نعم فكما تقدم وجد ان الجيش الاسلامي الذي جاء من مصر قد استعد واخذ الاهبة والعدة وانضم اليه المسلمون الذين كانوا في بلاد الشام - 00:05:51

نعم وايضا استعدوا معنويا جاييينا ينصرون الدين نعم فاقسم انكم منصورون وتقدم ان معارك الاسلام الفاصلة كان غالبا ان الكفار اعدادهم هي الاكثر. نعم. فالنصر من عند الله وليس من عند المخلوقين - 00:06:15

وانتم اذلة لعل الشيخ طلال ينتبه. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. فاتقوا الله. اعملوا بتقوى لعلكم تشكرون تكونون من الشاكرين. وقد اثنى الله عز وجل على بعض انبيائه وهو نوح انه كان - 00:06:44

ان عبدا شكورا فمرتقت الشكر من اعظم المراتب جعلنا الله واياكم من الشاكرين اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين وقضى بن عامر منزلين - 00:07:06

بالتشديد قراءة سبعية من عامر الشامي نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم من باب التبشير بالمؤمنين يقول الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بسنة ثلاثة الاف من الملائكة منزلين نعم قيل هذا في بدو - 00:07:33

وقيل في احد لان هنا ذكر لاحد وذكر لبدو بلى ان تصبر وتتقوا. لعل الشيخ مصطفى ينتبه هذا الشرط اذا صبرتم واتقيتم وقالوا لم يحصل هذا في احد لانهم لم يصبروا - 00:07:58

عندما انتصر المسلمون في اول المعركة نزل ومات فقال عبد الله ابن جبير لا تخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم فابوا قالوا خلاص الغنيمة رأوا الكفار قد فوروا فانتبه خالد بن الوليد وكان انذاك كافرا فجاء بطائفة من الجيش من الخلف وحصل ما حصل - 00:08:21

نعم فهذا المدد اذا صبرتم واتقيتم ولكن لم يحصل الصبر فبالتالي لم يحصل المدد ويأتوكم من فورهم هذا اي الكفار ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف اكثر من ثلاثة الاف بخمسة الاف من - 00:08:50

الملائكة مسومين. اي معلمين. وقيل هذه العلامة هي انهم كانوا راكبين اخيلا غلقا وعمائمهم صفراء. وقيل كانت عمائمهم بيضاء وفي بدو ما يشعرون الا الرؤوس تندب تقطع نعم والملائكة نعم - 00:09:17

نعم. وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به. فالله عز وجل يبشر عباده ويطمئن قلوبهم جل وعلا وان اسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يبشرنا واياكم نعم بخير الدنيا والاخرة يا كريم وخاصة الفردوس الاعلى. يا كريم وانزل علينا السكينة وطمئن قلوبنا - 00:09:48

انا يا رب العالمين يا كريم واما وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. فكل هذا الملائكة توفيق الملائكة ما في نصر الا من عند الله نعم الملائكة ماذا تفعل؟ نعم اذا لم يكن هناك نصر من رب العالمين. نعم - 00:10:22

مهما ماذا تفعل الاموال العدة والعدد والسلاح. نعم. نعم اذا لم يكن هناك نصر من الله عز وجل وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. جل وعلا ليقطع طرفا من الذين كفروا يهلكهم ويهزمهم او يكبتهم فينقلب قالب - 00:10:49

خائبين نعم ولعل يقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:21